

الجمعية العامة الـ144 للاتحاد البرلماني الدولي

نوسا دوا، إندونيسيا 2022 آذار/مارس 2022



C-III/144/4-Inf.1 2022 شباط/فبراير 2022

اللجنة الدائمة للديمقراطية وحقوق الانسان

مناقشة حول "دور البرلمانات في التوفيق بين التدابير الصحية خلال الجائحة والحفاظ على الحريات المدنية"

الأربعاء، 23 آذار/مارس 2022 (بتوقيت وسط إنادونيسيا، التوقيت العالمي المنسق +8)

مذكرة توضيحية

أثناء الجائحة، يمكن أن يؤدي تنفيذ التدابير الصحية المقيدة إلى تهديد بعض الحريات الفردية، وقد تتطلب مقتضيات حالة الطوارئ تكييف الإجراءات التشريعية العادية.

وإلى أي مدى يمكن للبرلمانات أن تسمح بذلك؟ أين الحد الفاصل بين الحريات الفردية والجماعية؟ كيف يمكن للبرلمانات أن تواصل أداء أدوارها التشريعية والرقابية؟ وما هي الإجراءات التي يمكن أن تتخذها للحفاظ على الحريات المدنية مع التصدي للجائحة؟

ومنذ بداية العام 2020، تسيطر جائحة كوفيد-19 على الحياة اليومية في جميع أنحاء العالم. ولقد أدت هذه الجائحة إلى تعميق المخاطر الموجودة على الديمقراطية، كما وصف في إعلان مدريد التحديات المعاصرة



التي تواجه الديمقراطية: التغلب على الانقسام وبناء المجتمع الذي أقرّته الجمعية العامة الـ143 للاتحاد البرلماني الدولي في نوفمبر/تشرين الثاني 2021. وقد أدت الجائحة إلى تفاقم عدم المساواة، وليس إلى التكاره.

ومن أجل حماية السكان، يتعين اتخاذ تدابير سياسية وفرض قيود. في الديمقراطية، اعتاد المواطنون على أن يكونوا قادرين على التعبير عن رأيهم، على أن يُسألوا. ولكن فجأة، يجب اتخاذ القرارات من دون استشارة الجمهور. وفي العديد من الأماكن، وافق الناس في البداية على القرارات لأسباب منها أن القواعد واضحة وتطبق على الجميع على قدم المساواة. بيد أن فهم القيود انخفض بشكل ملحوظ في مراحل لاحقة. بل إن البعض شكك في الشرعية الديمقراطية لتدابير الحماية وما إذا كانت تحترم سيادة القانون.

وسلطت الجائحة الضوء على بعض القضايا. على سبيل المثال، أشارت المناقشة في المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات الذي عقده الاتحاد البرلماني الدولي في أيلول/سبتمبر 2021 إلى أنه عندما صوتت البرلمانات على تدابير جذرية مثل القيود المفروضة على حرية التنقل، غالبًا ما يتم البت في هذه الأمور بأغلبية بسيطة. وقد أثير رأي في النقاش مفاده بأن تصويت الأغلبية البسيطة لا يكفي لضمان الموافقة الشعبية في مثل هذه الحالات. فهل يجب أن تتطلب الإجراءات التي تقيد الحقوق الأساسية أو تحيد عنها عملية مختلفة لصنع قرار، على سبيل المثال أغلبية الثلثين التي كثيرًا ما تكون مطلوبة للتغييرات الدستورية؟

وفي غضون ذلك، أصبحت إدارة الجائحة ساحة جديدة للمنافسة السياسية. وفّر مناخ الخوف وعدم اليقين أرضًا خصبة لأولئك الذين يرغبون في استغلال الانقسامات الاجتماعية، على سبيل المثال من خلال نشر معلومات مضللة عن الفيروس عبر وسائل التواصل الاجتماعي. تواجه البرلمانات تحديات في إيجاد الاستجابات المناسبة التي تضمن حرية الرأي وفي الوقت نفسه تمنع التهديدات الجديدة لتلك الحرية.

وهذه المناقشة هي فرصة لتقييم وتحليل الإجراءات التي يمكن للبرلمانات أن تتخذها وتحتاج إلى اتخاذها في حالات الطوارئ مع إيجاد التوازن المناسب مع الحريات الفردية.





144th IPU Assembly

Nusa Dua, Indonesia 20-24 March 2022



Standing Committee on Democracy and Human Rights

C-III/144/4-Inf.1 28 February 2022

Debate on The role of parliaments in reconciling health measures during a pandemic with the preservation of civil liberties

Wednesday, 23 March 2022 09.30 – 12.30 (Central Indonesia Time, GMT+8)

Concept note

During a pandemic, the implementation of restrictive health measures can threaten some individual freedoms, and the imperatives of an emergency situation may require the adaptation of regular legislative procedures.

To what extent can parliaments tolerate this? Where is the boundary between individual and collective freedoms? How can parliaments continue to fulfil their legislative and oversight roles? What action can they take to preserve civil liberties while responding to a pandemic?

Since early 2020, daily lives around the world have been dominated by the COVID-19 pandemic. The pandemic has deepened pre-existing risks to democracy, as described in the Madrid Declaration Contemporary challenges to democracy: Overcoming division and building community adopted at the 143rd IPU Assembly in November 2021. The pandemic has aggravated, not invented, inequality.

In order to protect the population, political measures had to be taken and restrictions introduced. In a democracy, citizens are used to being able to have their say, to being asked. Suddenly, however, decisions needed to be made without public consultation. In many places, people initially approved the decisions partly because the rules were clear and applied equally to everyone. In later phases, however, the understanding for the restrictions decreased noticeably. Some even questioned the democratic legitimacy of the protective measures and whether they respected the rule of law.

The pandemic has put some issues in a new light. For example, the discussion at the IPU's Fifth World Conference of Speakers of Parliament in September 2021 noted that when parliaments voted on radical measures such as restrictions on freedom of movement, these matters were often decided by a simple majority vote. The opinion was raised in the debate that a simple majority vote is not sufficient to ensure popular consent in such cases. Should measures that restrict or deviate from fundamental rights require a different decision-making process, for example a two-thirds majority that is frequently required for constitutional changes?

Meanwhile, pandemic management became a new arena for political contest. The climate of fear and uncertainty provided fertile ground for those who wished to exploit social fractures, for example by spreading misinformation about the virus through social media. Parliaments are challenged to find appropriate responses that guarantee freedom of opinion while at the same time preventing new threats to that freedom.

This debate is an opportunity to take stock and analyze the actions parliaments can and need to take in emergency situations while finding the appropriate balance with individual freedoms.

